زيارة
سبع كنائس

ومراحل الصلاة والتأمّل

الخوري شربل الشمالي

لا مانع من طبعه
وذلك قيد الإختبار
أدما في ٢٠ / ٣/ ٢٠١٨

+ انطوان - نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على منطقة جونيه

• الصلوات والتأملات من إعداد :
الخوري شربل الشمالي

• الاخراج والطباعة :
شمالي، جونيه

تقليد زيارة سَبعَ كنائس يَومَ خَميس الأَسرار ومراحِل الصلاة والتأمّل

متى ولماذا وُجِدَ هذا التّقليد؟

• جَرَت العادَة في أُورَشَليم وفي الغَرب، يَومَ خَميسِ الأَسرار، بِزيارَةِ سَبعِ كَنائس، بِحَسَبِ تَقليدٍ قَديم تَمتَدُّ جُذورُهُ إلى القَرنِ الرابِع بعدَ اهتِداءِ المَلِك قُسطَنطين الإمبراطور الروماني (مرسوم ميلانو ٣١٣).

• بَدَأت هذه المُمارَسَة التُقَويَّة في روما المَعروفَة بِتِلالِهَا السَبع ودَياميسِهَا السَبعَة. فكانَ المَسيحِيّونَ يَزورونَ قُبورَ الشُهَداء في هذه الأَماكِن. وقامَت القدّيسَة هِيلانة، والدة الملك قُسطَنطين بِتَشييد كَنيسَة فَوقَ كلِّ مَدفَنٍ. فَأَصبَحَت زيارَةُ هذهِ الكَنائس مُناسَبَةً لِعبادَةِ القُربانِ المُقَدَّس والسُجودِ لَهُ إنطِلاقاً مِن مَراحِلِ تَنَقُّلِ السَيِّدِ المَسيح لَيلَةَ آلامِه، وأورشليم ذات الأَبواب السبع، وذكر الكنائس السبعَة في سفرِ الرؤيا، وتَواجُدِ الكَنائسِ الرومانيَّةِ السَبعَة القائمَة حتى اليَوم وهِيَ: بازيليك القديس بطرس، كَنيسَة مار بولُس خارج الأَسوار، كَنيسَة مَريَم الكُبرى، كنيسَة مار يوحنا اللاتران، كنيسَة الشَهيد لورَنسيوس، كنيسَة القدّيس سيباستيان، وكَنيسَة الصَليب المُقَدَّس.

• شَجَّعَ البابوات هذه العبادَة وهذا التَقليد، وِفقَ التَسَلسُلِ التالي: مَنَحَ قداسَة البابا غريغوريوس الكَبير، في أَواخِر القَرن السابِع (٥٤٠ - ٦٠٤)، غُفراناً كاملاً لِكُلِّ مَسيحي يَزورُ هذه الكَنائس، يَومَ خَميسِ الأَسرار، وفقَ شُروطٍ ثَلاثَة: التَوبَةِ والإعتِراف، تَناوُل القُربان، والصَلاة على نِيَّةِ الكَنيسَة.

• عَمَّمَ قداسَة البابا غريغوريوس الثالث عَشَر هذه العِبادَة (١٥٠٢- ١٥٨٥).

• أصدَرَ قَداسَةُ البابا كسيستوس الخامس (١٥٢١- ١٥٩٠) بَراءَةً ذَكَرَ فيها المَعنى الرَمزي لِهذه الزيارَة، مُستَوحِياً الكَنائسَ السَبعَ بِحَسَبِ سِفرِ الرؤيا.

• ومَنَحَ قداسة البابا بيوس الحادي عَشَر، سَنَة ١٩٣٥ ، الحُجّاجَ غُفراناً كامِلاً داخِل وخارِج روما (١٨٥٧ - ١٩٣٩).

• وذَكَّرَ البابا القدّيس يوحنا الثالث والعشرون (١٨٨١- ١٩٦٣) بِأَهَمِّيَةِ مُمَارَسَةِ هذه العِبادَة معَ افتِتاحِ المَجمَعِ الفاتيكاني الثاني سنة ١٩٦٠.

• إنَّهُ تَقليدٌ يُشيرُ إلى مَعاني وَرُموزِ هذه الزيارَة دونَ وُجودِ وَثائقَ تاريخِيَّة بِالمَعنى العِلمي والحَصري، إنَّما مَأخوذَةٌ مِنَ الأَناجيل وَبِحَسَبِ المَراحِلِ السَبعَة التي تَنَقَّلَ فيها السَيِّدُ المَسيح لَيلَةَ الحُكمِ عَلَيه وَآلامِه.

كَيفَ تَمَّ تَنظيمُ هذه الزيارات السَبعَة؟

• سَعى القدّيس الإيطالي فيليب دو نيري (١٥١٥- ١٥٩٥)، من مواليد فلورنسا ومُؤَسِّس جَماعَة الأُوراتوار، إلى تَنظيمِ هذه العبادَة سنة ١٥٥٢.

• أَمّا مَراحِل الزيارَة السَبعَة فَهِيّ تَستَوحي الأَناجيلِ المُقَدَّسَة، وِفقَ الترتيبِ التالي:

١- مِنَ العَشاءِ السِرّي في العِلِّيَة إلى بُستان الزيتون (متى ٢٦).

٢- مِـنَ البُستـان إلى حَنّـان عَظيـمِ الكَهَنَـة سـابقاً - قَبـلَ قيافـا (يوحنا ١٨).
٣- مِن حَنّان إلى قَيافا عَظيم الكَهَنَة في تلكَ السَنَة (يوحنا ١٨).
٤- من قيافا إلى دارِ الحاكِم بيلاطس (متى ٢٧ ويوحنا ١٨).
٥- من بيلاطس إلى هيرودس والي منطقة الجَليل (لوقا ٢٣).
٦- من هيرودس إلى بيلاطس للمرّة الثانية (لوقا ٢٣).
٧- الجَلدُ، والمحاكمـة، وإطـلاق بَـرأَبّا، ... إلى الصَليب (متـى ٢٧، مرقس١٥، لوقا ٢٣، يوحنا ١٩).

هَدَفُ الزيارات:

• تَهدفُ زيارَة هذه الكنائسِ السَـبعَة إلى التَأَمّـلِ بِمَراحِلِ مُحاكَمَةِ يَسـوع وَآلامـه في كُـلٍّ مِن هذه الكَنـائس. تَعتَمِدُ هذه التَأَمّلات التَوَقُّفَ والتَأَمُّلَ والصَلاة، في كُلِّ مَـرحَلَةٍ من هـذه المَـراحِل، في إحدى الكَنائـس، وَبحَـسَبِ التَرتيبِ أَعلاه. أَي مَـرحَلَة واحـدة في كَنيسَة واحدة.

(تَمَّ إعدادُ هذه النَبذة التاريخِيَّة المُختَصرة نَقلاً عَن مَصادِرَ عِدَّة وبالتواصل مع نيابة صربا)

+ انطوان - نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على ابرشية جونيه

• المجد للآب والابن والروح القدس
من الآن وإلى الابد. آمين.

• أيّها المسيح إلهنا، لقد ملأت ذكرى آلامك الزّمان والمكان، العقول والقلوب، وها نحن اليوم نُحييها ساعةً فساعة، ونتنقّل من مكان إلى مكان، فلك في كلّ مكان منها لونٌ خاصّ، وفي كلّ ساعة شكلٌ فريد. هبْ لنا، أيّها المخلّص، أن نجني ثمار آلامك البعيدة الغور، فتكون لنا ينبوع حياةٍ روحيّة تقودنا إلى تتميم مشيئة ابيك ، لك المجد إلى الأبد. آمين.

فعل الندامة

أيّها الربُّ إلهي، أنا نادمٌ من كلّ قلبي على جميع خطاياي، لأنّي بالخطيئة خسرتُ نفسي والحياة الأبدية، واستحققت العذابات الجهنّمية، وبالأكثر أنا نادم لأنّي أغظتك وأهنتك، أيها الربّ إلهي، المستحق كلَّ كرامة ومحبّة، ولهذا السّبب أُبغِضُ الخطيئةَ فوق كلِّ شيء، وأُريدُ بنعمَتِك أَن أَموتَ قبل أَن أغيظَك فيما بعد، وأَقصدُ أن أهربَ من كلِّ سببِ خطيئة، وأن أَفي بقدرِ استطاعتي عنِ الخطايا التي فعلتها. آمين.

الكنيسة الأولى

المرحلة الأولى

من العشاء السرّي في العلّية إلى بُستان الزيتون

قراءة من إنجيل القديس متى (مت ٢٦: ٢٠-٣٠)

وفيمَا هُمْ يَأْكُلُون، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وبَارَكَ فَكَسَرَ، وأَعْطَى التَّلامِيذَ قَائِلاً: "خُـذُوا كُلُـوا، هـذَا هُوَ جَسَـدي". ثُمَّ أَخَـذَ كَأْسًـا وشَكَرَ

الكنيسة الأولى

وأَعْطَاهُم قَائِلاً: "إِشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُم، فَهـذَا هُوَ دَمِـــي، دَمُ العَهْدِ، الَّذي يُهْرَقُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِيـنَ لِمَغْفِرَةِ الـخَطايَا. وأَقُـولُ لَكُـم: لَنْ أَشْرَبَ عَصِيرَ الكَرْمَةِ هـذَا، مِنَ الآنَ إِلى ذلِـكَ اليَوْمِ الَّذي فِـــيهِ سَأَشْرَبُهُ مَعَكُم جَديدًا، في مَلَكُوتِ أَبي". ثُمَّ سَبَّحُـوا وخَرَجُـوا إِلى جَبَلِ الزَّيْتُون. حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ إِلى مَكَانٍ يُدْعَـــى جِتْسِمَاني، وقَالَ لَهُـم: "إِجْلِسُـوا هُنَا رَيْثَمَـا أَذْهَـبُ إِلى هُنَـاكَ وأُصَـلِّي". وأَخَـذَ مَعَـهُ بُطْـرُسَ وابْنَـــي زَبَـدَى وبَدَأَ يَحْـزَنُ ويَكْتَئِب. حِينَئِذٍ قَالَ لَهُم: "نَفْسِي حَزِينَةٌ حَتَّى الـمَوت. أُمْكُثُوا هُنَا واسْهَرُوا مَعِـي". وابْتَعَدَ عَنْهُم قَليلاً فَأَكَبَّ على وَجْهِهِ يُصَلِّي قَائِلاً: "يَا أَبي، إِنْ أَمْكَن، فَلْتَعبُرْ عَنِّـــي هـذِهِ الكَأْس! ولـكِن، لا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا أَنْتَ تُرِيد!".

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيها المسـيح إلهنا، الذبيحـة الطاهـرة، والكفّـارة الكاملة والخلاص المُرتجى، إنّ فصحك ليملأُنا فرحًا وحزنًا معًا، فهو رمزٌ إلى عذابك ومجدك، إلى موتك وقيامتك، وهو تحقـيق لسرِّ محبَّـتك في شـــكلي الخبزِ والخمـرِ. أعطِنـا أن ننعـم بثمـرة ذبيحتـك، وليكن صليبك هـدف أبصـارنا ومرمى بصـائرنا، واطبـع صـورةَ آلامـك في قلوبِنـا، فنتّحد بك اتحادًا لا ينحـلُّ، ونســـبحك وابـاك وروحـك القدّوس إلى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة الثانيــة

المرحلة الثانية

من بستان الزيتون إلى حَنّان عظيم الكهنة سابقًا قبل قيافا

قراءة من إنجيل القديس يوحنا (يو ١٨:٣-١٥)

فَأَخَذَ يَهُوذَا فِرْقَةَ الـجُنُودِ وحَرَسًا مِنْ قِبَلِ الأَحْبَارِ والفَرِّيســـيِّين، وأَتَى إِلى هُنَاكَ بِمَشَاعِلَ ومَصَابِـيحَ وأَسْلِحَة. وكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا بِكُلِّ مَا سَـيَحْدُثُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُم وقَـال: "مَنْ تَطْلُبُـون؟". أَجَابُـوه:

الكنيسة الثانيــة

"يَسُـوعَ النَّاصِرِيّ". قَالَ لَهُم: "أَنَا هُوَ". وكَانَ يَهُـوذَا الَّذي أَسْلَمَهُ، واقِفًا مَعَهُم. فَلَمَّا قَالَ لَهُـم يَسُـوع: "أَنَا هُـوَ"، ارتَدُّوا إِلى الـوَرَاءِ وسَقَطُوا عَلى الأَرض. فَسَأَلَهُم يَسُوعُ ثَانِيَةً: "مَنْ تَطْلُبُون؟". قَالُـوا: "يَسُـوعَ النَّاصِرِيّ". أَجَابَ يَسُـوع: "قُلْتُ لَكُم: أَنَا هُوَ. فَإِذَا كُنْتُم تَطْلُبُونِي أَنَا، فَدَعُوا هـؤُلاءِ يَذْهَبُون"؛ فَتَمَّت الكَلِمَةُ الَّتِـي قَالَهَا: "إِنَّ الَّـذِينَ وَهَبْتَهُم لِي لَمْ أُفْقِدْ مِنْهُم أَحَدًا". وكَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَحْمِلُ سَـيْفًا، فَاسْتَلَّهُ، وضَرَبَ خَادِمَ عَظِـيمِ الأَحْبَار، فَقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمْنَى. وكَانَ اسْـمُ الـخَـادِمِ مَلْخُس. فَقَـالَ يَسُوعُ لِبُطْرُس: "رُدَّ السَّيْفَ إِلى غِمْدِه. أَلكَأْسُ الَّتِي وهَبَهَا لِيَ الآب، أَلا أَشْرَبُهَا؟". ثُمَّ إِنَّ الـجُنُـودَ والقَائِدَ وحَرَسَ اليَهُـودِ قَبَضُـوا على يَسُـوع، وأَوْثَقُـوه. وسَاقُوهُ إِلى حَنَّانَ أَوَّلاً، لأَنَّهُ حَمُو قَيَافَا الَّذي كَانَ عَظِيمَ الأَحْبَارِ فِي تِلْكَ السَّنَة. وقَيَافَا هـذَا، هُوَ الَّذي أَشَارَ عَلى اليَهُـودِ أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْب.

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيها الرب يسـوع مخلصـنا، غاليًا كلّفك الخلاص، والحافزُ لك على ما بذلتَ، إنّما هو المحبّة، محبتُك التـي دفعتكَ إلى إخلاء ذاتك واتخـاذك صورة عبدٍ، فأطعـت حتى الموت، موت الصـليب. حرِّك، يارب، في ضميرنا الشعور بالتوبة والندامة، واخلق في قلوبنا من حبّك وحنانك، فتأنس آذانُنا ويطمئنَّ ضميرُنا حين نسـمع:"إنّ خطاياكم الكثيرة مغفورة لكم، لأنّكم أحببتم كثيراً"، لك المجد إلى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة الثالثة

المرحلة الثالثة

من حَنّان إلى قَيافا عظيم الكهنة في تلك السنة

قراءة من إنجيل القديس يوحنا (يو١٨: ١٩-٢٤)

فَسَأَلَ عَظِيمُ الأَحْبَارِ يَسُوعَ عَنْ تَلامِيذِهِ وعَنْ تَعْلِيمِهِ. أَجَابَهُ يَسُوع: "أَنَا كَلَّمْتُ العَالَمَ عَلانِيَة. أَنَا عَلَّمْتُ كُلَّ حِينٍ في المَجْمَعِ

الكنيسة الثالثة

وفي الهَيْكَل، حَيْثُ يَجْتَمِعُ اليَهُودُ كُلُّهُم، ومَا تَكَلَّمْتُ بِأَيِّ شَيءٍ في الخَفَاء. فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ إِسْأَلِ الَّذينَ سَمِعُوا مَا كَلَّمْتُهُم بِهِ، فَهُم يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ أَنَا". ولَمَّا قَالَ يَسُوعُ هذَا صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الحَرَسِ كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِهِ، وقَال: "أَهكَذَا تُجَاوِبُ عَظِيمَ الأَحْبَار؟". أَجَابَهُ يَسُوع: "إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الكَلامَ فَبَيِّنِ الإِسَاءَة. وإِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟". فَأَرْسَلَهُ حَنَّانُ مُوثَقًا إِلى قَيَافَا عَظِيمِ الأَحْبَار.

• نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...
لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: يا ديّان الأحياء والأموات، أمام الكهنة مثلتْ، وموقف المتّهم وقفت، من مجلسٍ إلى مجلسٍ ساقوك، حاكموك فحكموا عليك. ألا احمِنا من مسالك ظالميك، فنسلك سُبُل العدل، نُحقَّ الحقَّ، ونُبطل الباطل، فتُصبح حياتُنا صورةً لحياتك، وأقوالنا بُشرى بموتك وقيامتك، يا من تحيا وتملك مدى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة الرابعة

المرحلة الرابعة

من قيافا إلى دار الحاكم بيلاطس

قراءة من إنجيل القديس لوقا (لو٢٣: ١-٦)

وقَامُوا جَمِـــيعُهُم وسَاقُوا يَسُوعَ إِلى بِـــيلاطُس. وبَدَأُوا يَشْكُونَهُ قَائِلِين: "وَجَدْنا هـذَا الرَّجُلَ يُضَلِّلُ أُمَّتَنا، وَيَنْهَـى عَنْ أَدَاءِ الضَّرِيبَةِ

الكنيسة الرابعة

إِلى قَيْصَر، وَيَقُولُ إِنَّهُ الـمَسِـيحُ الـمَلِك!". فسَأَلَهُ بِـيلاطُسُ قَائِلاً: "هَلْ أَنْتَ هُوَمَلِكُ اليَهُود؟". فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ تَقُول!". فقَالَ بِـيلاطُسُلِلأَحْبَارِ والـجُمُوع: "لا أَجِدُ أَيَّ ذَنْبٍ في هـذَا الرَّجُل!". أَمَّا هُمفَكَانُوا يَلُجُّونَ قَائِلِين: "إِنَّهُ يُثِيرُ الشَّعْب، وهُوَ يُعَلِّمُ في اليَهُودِيَّةِ كُلِّها، بَدْءًا مِنَ الـجَلِـيلِ إِلى هُـنا!". وَسَمِعَ بِـيلاطُسُ فَسَأَل: "هلِ الرَّجُلُ مِنَ الـجَلِيل؟".

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيها الرب يسوع، ملك الدهور، يا حملاً بريئًا لا عيب فيه، أسـلمهُ الأشرار إلى الذّبح تجلّله هالةٌ من صـمتٍ وتواضـع، حاملاً خطايا العالم، وتكفيراً لها ضحّى بنفسـه. أهلنا أنّ نتّخذ آلامك مثلاً لنا واتّضاعك قدوةً، ونقدّم إليك تضـحيةً بتضـحية، ومحبّة بمحبّة، فتملأَ قيامتك قلوبنـا فرحًا وسلامًا ، ونرفع إليـك المجد إلى الابد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة الخامسة

المرحلة الخامسة

من بيلاطس إلى هيرودس والي منطقة الجليل

قراءة من إنجيل القديس لوقا (لو ٢٣: ٧-١٢)

ولَمَّا عَرَفَ بيلاطس أَنَّهُ مِنْ وِلايَةِ هِيرُودُس، أَرْسَلَهُ إِلى هِيرُودُس، إِذْ كانَ هُوَ أَيْضًا في تِلْكَ الأَيَّامِ في أُورَشَلِيم. ورَأَى هِيرُودُسُ يَسُوع،

الكنيسة الخامسة

فَفَرِحَ جِدًّا، لأَنَّهُ كانَ يَوَدُّ مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ أَنْ يَرَاه، لِمَا كانَ يَسْمَعُهُ عَنْهُ، وكانَ يَرْجُو أَنْ يَرَى مِنْهُ آيَةً يَصْنَعُها. وَسَأَلَهُ أَسْئِلَةً عَدِيدَة، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكُنْ يُجِيبُهُ أَيَّ جَوَاب. وكانَ الأَحْبَارُ وَالكَتَبَةُ واقِفِينَ يَشْكُونَهُ، وَيَحْتَدُّون. فاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وجُنُودُهُ، وَسَخِرَ مِنْهُ، وَأَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا، وَرَدَّهُ إِلى بِيلاطُس. وفي ذلِكَ اليَومِ عَينِهِ تَصَادَقَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُس، وَقَدْ كانَا مِنْ قَبْلُ مُتَعَادِيَين.

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيّها المسيح المتألّم حبًّا لنا ، يا من تجرّع مُرّ الآلام فداءً لنا، وفتح بموته باب الخلاص. إليك نضرع ، أن تلبسنا آلامك برفيرًا، وعارك تاجًا، وصليبك صولجانً، فنصير ذوي نفوسٍ بريئةٍ أنقى من الثلج، ونلبس ثياب العُرس إلى وليمتك السماويّة، حيث نمجّدك مجدًا جديرًا بجلالك، ونشكرك شكرًا خليقًا بكمالك، الآن و إلى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة السادسة

المرحلة السادسة

من هيرودس إلى بيلاطس للمرّة الثانية

قراءة من إنجيل القديس لوقا (لو٢٣:١٣-١٦)

ودَعَا بِيلاطُسُ الأَحْبَارَ وَالرُّؤَسَاءَ وَالشَّعْب، وقَالَ لَهُم: "قَدَّمْتُم إِليَّ هـذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْب، وهَا أَنَا قَدِ اسْتَجْوَبتُهُ أَمَامَكُم،

الكنيسة السادسة

فَلَمْ أَجِدْ فِي هذَا الرَّجُلِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَشْكُـونَهُ بِـهِ. ولا هِيرُودُسُ أَيْضًا، لأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَيْنَا. فَهَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعلْ شَيْئًا يَسْتَوجِبُ الـمَوْت!. إِذاً سَأُؤَدِّبُهُ ثُمَّ أُطْلِقُهُ!".

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيّها الحملُ البريء، يا من ضحيّت في سبيل الشّعب، وما رمز إليه إسحق بنْ إبراهيم، صيّرتهُ واقعًا راهنًا. فاجعلنا نقوى على الألم بآلامك، ونغسل إثمنا بدمك الطاهر. أهلنا أن نُقدّم أنفسنا الى الآب كما قدّمت، ونُتِمَّ مشيئتهُ كما أتممت، ونُحبُه كما أحببت، ولك المجد ولابيك وروحك القدوس، الى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

الكنيسة السابعة

المرحلة السابعة

الجلد، والمحاكمة، وإطلاق برأبّا... إلى الصليب

قراءة من إنجيل القديس مرقس (مر ١٥:٦-١٥)

وكانَ بيلاطُسُ يُطْلِقُ لَهُم في كُلِّ عِيدٍ سَجينًا وَاحِدًا يَطْلُبُونَهُ. وكَانَ الـمَدْعُوُّ بَرْأَبَّا مَسْجُونًا مَعَ الـمُفْتِنِين، أَلَّذينَ ارْتَكَبُوا جَرِيْمَةَ قَتْلٍ في

الكنيسة السابعة

أَثْنَاءِ الفِتْنَة. وصَعِدَ الـجَمْعُ إِلى بِيلاطُس، فبَدَأُوا يُطَالِبُونَهُ بِمَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعلَهُ لَهُم. فأَجَابَهُم بِـــيلاطُسُ قَائِلاً: "أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُم مَلِكَ اليَهُود؟". وكانَ بِـيلاطُسُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَحْبَارَ قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. فهَيَّجَ الأَحْبَارُ الـجَمْعَ لِيُطْـلِقَ لَهُم بِالأَحْرَى بَرْأَبَّا. أَجَابَ بِـيلاطُسُ ثَانِيَةً وقَالَ لَهُم: "فَمَاذَا أَفْعَلُ بِالَّذي تَدْعُـــونَهُ مَلِكَ اليَهُـــود؟". فصَرَخُوا أَيْضًا: "إِصْلِبْـهُ!". قالَ لَهُـم بِـيلاطُس: "وأَيَّ شَرٍّ فَعَل؟". فَازْدَادُوا صُرَاخًا: "إِصْلِبْهُ!". وأَرَادَ بِيلاطُـسُ أَنْ يُـــرضِيَ الـجَمْع، فَأَطْلَقَ لَهُم بَرْأَبَّا، ثُمَّ جَلَدَ يَسُوع، وأَسْلَمَهُ لِيُصْلَب.

- نسجد لك أيّها المسيح ونباركك ...

لأنّك بصليبك المقدّس خلّصت العالم

صلاة: أيّها الفادي الذي سـقى الأرض بدمه لتزخـر بالحياة، أيّها الجبّار الذي تألم طوعًا ليقيم عهدَ المصـالحة بين الله والإنســان. بآلامك، أيّها المسـيح، خلّصـتنا، إخوةً لك وأبناءً لابيك صيّرتنا، وقد كنّا عبيدًا لسُــلطان الظلمــة. ليكــن دمُك المسـفوك كفّــارةً عن الخاطئين، وقوّةً للتّائبين، رجاءً لليائســين، وهدايةً للضّالّين، يا من تحيا وتملك إلى أبد الابدين. آمين

أبانا، السلام، المجد

يا يسوع ابن الله الحيّ، ارحمنا نحن الخطأة وخلّصنا

صلاة الختام

• أيها المسيح مخلّصنا، الفادي الرؤوف الذي افتدانا بدمِهِ الكريم، اهدنا طريقك إلى الجلجلة والقيامة ، فنترسّم فيه خُطاك تحت صليبِنا، يكون لنا طريق خلاصٍ ونهجَ قداسة، لا نلتوي حتى نبلُغ حيثُ بلغتَ، فنموت معك حتى نقوم معك، بمجدٍ لا ينتهي فنُسبحَكَ وأباك وروحَك القدّوس إلى الأبد. آمين

أبانا، السلام، المجد

صلاة : (من صلاة مساء الجمعة-زمن الصوم)

• تَباركتَ، أيُّها الصَّليبُ المُقدَّس، خَشبةُ الحياة، هادِمُ الضَّلالِ وواهِبُ العالَمِ الخَلاص. أنتَ رايةُ الظَّفَرِ في المعرَكة. بِكَ صُنِعَتِ الآياتُ العَجيبَة. إنَّكَ مُبطِلُ الذَّبائحِ ومُتَمِّمُ الأسْرار. بِكَ يأتينا السَّلامُ ويَحِلُّ فينا الفَرَح. بِكَ تَرتَفِعُ الكنيسةُ ويُصانُ أبناؤُها. بِكَ تَتقدَّسُ أجسادُنا وتَتنَقّى نُفوسُنا. بِكَ تُمحى زَلاتُنا ويَزيدُ بِرُّنا. بِكَ يُدرِكُ المُؤمنونَ الكَمال. بِكَ يَتسلَّحُ الأحياء. بِكَ يَستريحُ الرَّاقدون. بِكَ نَستَظِلُّ في اليومِ الآخِر. ومعَكَ نَسيرُ إلى مَنزِلِ الحياة، ونَرفَعُ المَجْدَ إلى المَسيحِ-الكَلِمَةِ الَّذي صُلِبَ علَيك، وإلى أبيه وروحِهِ الحَيِّ القدُّوسِ إلى الآبَد. آمين